

تاج العروس من جواهر القاموس

الفَزَعُ بالتَّسْكِينِ : اسمُ قال ابنِ حَبِيبٍ : هو ابنُ عَيْدِ بْنِ رِبِيعَةَ بْنِ جَنْدَلِ بْنِ ثَوْرِ بْنِ عَامِرِ بْنِ أُحَيْمِرِ بْنِ بَهْدَلَةَ بْنِ عَوْفٍ . قال : الفَزَعُ : رَجُلٌ آخَرُ فِي بَنِي كَلَابِ . وَرَجُلٌ آخَرُ فِي خُزَاعَةَ خَفِيفَانَ . قال غيرُهُ : ابنُ الفَزَعِ بالفتح كما في العباب والتَّصِيرُ وَيُكْسَرُ ولم أَرَ مَنْ ضَبَطَهُ هَكَذَا : السَّذِي صَليَهُ المَنصُورُ العَيْسِيُّ وكان خَرَجَ مع إبراهيم الغمري بن عَيْدِ بْنِ المَحْضِ بْنِ حَسَنِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ وإبراهيمُ هذا هو المَعْرُوفُ بِقَتِيلِ بَاخْمَرَى . الفَزَعُ بالكسر : ابنُ المُجَشَّرِ من بني عَادَةَ هَكَذَا فِي العُبابِ . الفَزَعُ بالتَّحْرِيكِ : الذُّعْرُ والفرقُ وربَّما قالوا في ج : أَفْزَاعٌ مع كونه مَصْدَرًا هذا نَصُّ العُبابِ وفي اللِّسانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّيْءِ وهو في الأَصْلِ مَصْدَرٌ فزَعَ منه . وقال شيخُنَا : الفَرَقُ والذُّعْرُ بِمَعْنَى فَأَحَدُهُمَا كان كافياً والفِعْلُ فزَعَكَ فزَعًا بالفتح وَيُكْسَرُ وَيُحَرِّكُ فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرْتَبِّبٍ فإنَّ المُحَرِّكَ مَصْدَرٌ فزَعَكَ كَفَرِحَ خاصَّةً . وقال المُبَرِّدُ في الكاملِ : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ثمَّ كُنِيَ بِهِ عن خُروجِ النَّاسِ بِسرعةٍ لَدَفِعِ عَدُوٍّ وَنَحْوِهِ إذا جاءَهُم بِغَتَّةٍ وصارَ حَقِيقَةً فِيهِ . ونَسَبَهُ شيخُنَا إلى الرَّاغِبِ وليسَ لَهُ وإنَّما نَصُّ الرَّاغِبِ : الفَزَعُ : انقباضٌ ونِفارٌ يَعتري الإنسانَ من الشَّيْءِ المُخيفِ وهو من جنسِ الجَزَعِ ولا يُقالُ : فزَعْتُ من أَهْلِ المَدِينَةِ فزَعُوا ليلًا فركبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فرَسًا لأبي طَلْحَةَ Bه فسبقَ النَّاسَ ورجعَ وقال : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا ما رأينا من شَيْءٍ وإنَّ وَجَدُوا ناهٍ لَبِحَرًا " أَي اسْتَعَاثُوا واستَعَرَضُوا وَطَنُوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم فلمَّا قال لَهُم النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لَنْ تُرَاعُوا سَكَنَ ما بِهِم من الفَزَعِ . الفَزَعُ أَيضًا : الإِغَاثَةُ ومنه قولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلأَنْصارِ : " إِنِّكُمْ لَتَتَكاثَرُونَ عِنْدَ الفَزَعِ وَتَقِلُّونَ عِنْدَ الطَّامِعِ " أَي تَكثُرُونَ عِنْدَ الإِغَاثَةِ وقد يكونُ التَّقْدِيرُ أَيضًا : عِنْدَ فزَعِ النَّاسِ إِلَيْكُمْ لِتُغِيثَهُمْ . ضِدُّهُ ومن الأَوَّلِ قولُ سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلِ السَّعَدِيِّ : . كُنَّا إِذَا ما أَتانا صارِحُ فَزَعٌ ... كانت إِجابَتُنَا قَرَعَ الطَّنايِبِ وَيُرَوَى : كان الصُّراخُ لَهُ أَي مُسْتَغِيثٌ كذا فسَرَّهُ الصَّاغَانِيُّ وقال الرَّاغِبُ : أَي

صارخٌ أصابه فزعٌ قال : ومَنْ فسَّرَه بالمُستغيثِ فإنَّ ذلكَ تفسيرٌ للمَقصودِ من
الكلامِ لا لِدَلْفِظِ الفَزَعِ ومن الثَّاني قولُ الكَلِّ الحَدِيدَةِ : .
وقلْتُ لِكَأْسٍ أَلْجَمِيهَا فَإِنَّنا ... نزلنا الكَثيبَ من زَرودٍ لِنَذْفِرَعا أَي
لِنذُغِيثَ ونُصْرِحَ من استَغَاثَ بنا . قلتُ : ومِثْلُه لِراعي : .
إذا ما فَزَعنا أو دُعِينا لِنَجِدَدةٍ ... لَبِسنا عَلِيهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدا
وقال الشَّمَّاخُ : .
إذا دَعَتْ غَوَّثَها ضَرَّاتُها فَزَعَتْ ... أَطباقُ زَيِّ على الأَثَباجِ مَنضُودِ